

السحر أنواع ونصائح وإشكاليات

1 السحر من زاوية التفسير

(سورة البقرة 101-103)

السياق: ترك اليهود كتاب الله واتبعوا السحر.

قصة الآية:

- في عهد سليمان عليه السلام: كان الكهنة يستعينون بالجن لمعرفة كلمة أو كلمتين من أخبار السماء، ويضيفون إليها مائة كذبة.
- جمع سليمان كتب السحر والطلاسم ودفنها تحت عرشه.
- بعد موته: أخرج الشياطين هذه الكتب بدلالة شيطان تمثل في صورة رجل، ونسبها لسليمان ظلماً.
- **الرد الإلهي:** ﴿وَمَا كَفَرَ شَائِقًا وَلَا نَكِنَ الشَّيَاطِينُ كَفَرُوا﴾ (دليل على كفر من يتعلم السحر الذي فيه استعانة بالشياطين، وهو كفر أكبر).

قصة هاروت وماروت (قولان للمفسرين):

1. **القول الراجح (الجمهور وابن جرير):** "ما" موصولة بمعنى "الذي". هاروت وماروت ملكان أنزلهما الله فتنة للناس، يعلمان السحر مع التحذير: ﴿إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ﴾.
2. **القول المرجوح:** "ما" نافية، وماروت وماروت شيطانان، لكن يشكل عليه قولهما: ﴿فَلَا تَكْفُرْ﴾، فالشيطان لا يحذر من الكفر.

أشهر أنواع السحر:

التفريق بين المرء وزوجه (سحر الصرف)، وهو أحب شيء للشيطان.

4 نصائح للشخص الذي لديه سحر حقيقي

1. **إمكانية التعامل مع السحر منفرداً:**
الراقي ليس إجبارياً. السحر غالباً يصيب ضعاف الإيمان.
• **تنبيه:** قد يصيب السحر الصالحين ابتلاء، كما حدث للنبي ﷺ للتعليم، فعولج بسورتي الفلق والناس.
2. **الرقية الشرعية:** اقرأها على نفسك بتدبر وخشوع، فأنت الموجه وستقرأ أفضل من الشيخ.
• **القاعدة:** الوقاية خير من العلاج، فارق نفسك وأولادك ولا تنتظر البلاء.
3. **الاستعانة بالله والتعلق به.**
• **نصيحة لمن يريد راقياً:** تَجَرَّ جداً جداً جداً. اذهب لرجل موثوق للغاية، وبالتوازي ارق نفسك، فإن سمعت ما يريبك فابتعد فوراً.

2 أنواع السحر الذي به استعانة بالشياطين

1. **السحر الحقيقي:**
• له واقع حقيقي (أفعال غريبة ولكنها حقيقية).
• لا يخرج عن قدرات الشياطين.
• الثمن الذي يدفعه الساحر هو دينه.
• لا يوجد حالياً "تسخير الجن" كما كان في عهد سليمان.

2. **سحر التخيل:**

- يجعل الشيطان الشخص يرى الشيء على غير حقيقته.
- أخطر من الأول، وقد يري الناس أموراً خارجة عن قدرة البشر والجن (كما حدث مع سحرة فرعون).

3 من أنواع السحر الذي تقوم به الشياطين

1. **سحر الصرف:** التفريق بين الأشخاص (كالزواج).
2. **سحر العطف:** جعل شخصين يتعلقان ببعضهما (غالباً في الحرام).
3. **سحر التعطيل:** مثل رفض المرأة لكل من يتقدم لها.

نصيحة للمصابين بالسوسة:

- **القاعدة:** افترض عدم وجود سحر أولاً.
- **العلاج:** حافظ على الصلاة والأذكار والقرآن، وتطش هذه الأفكار. لا تذهب لأي شيخ، فأغلبهم دجالون، حتى لو لم يأخذوا مالاً، بل قد يفعل لك الدجال سحراً ليربطك به.

5 إشكاليات عند بعض الناس

1. **إشكالية:** "سأذهب لساحر ليحل السحر بسحر آخر"
الرد: لا يجوز، لأسباب:
• طلب الكفر مرة أخرى.
• قد يفعل لك سحراً آخر بدل حله.
• يفتح باب تعلم السحر بدعوى خدمة الناس (كيف تكفر لخدمة الناس؟).
الدليل: نهى النبي ﷺ عن النُشْرة (وهي حل السحر بسحر) وقال: "هو من عمل الشيطان".
2. **إشكالية:** "ذهب شخص لكنيسة وعالجه القسيس!"
الرد: هذا طبيعي، فهي منظومة واحدة. الجن يخرج طواغية ليفتن الشخص ويدخله في دينهم، وقد يكونون هم من عملوا السحر أصلاً ليقعوه في الفتنة.

حد الساحر ورسائل

4 ما هو حد الساحر في الإسلام؟

- الحكم: القتل (لأن سحره كفر أكبر).
- في أثر عن جندب: "حد الساحر ضربة بالسيف".
- في أثر عن عمر رضي الله عنه:
- أوصى بقتل كل ساحر وساحرة، فقتل في يوم واحد ثلاثة.

5 الكهانة

تعريفها:

فرع من السحر، وهي ادعاء علم الغيب، ولا يتوصل إليه إلا بالشیاطين.

حكمها:

- من ادعى علم الغيب (ولو بغير الجن): كفر.
- من صدقه: كفر أيضاً.
- الدليل: قوله ﷺ: "من أتى عرافاً أو كاهناً فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد".
- (لأنه تكذيب لقوله تعالى: ﴿قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ﴾).

من طرق ادعاء علم الغيب الحديثة:

1. قراءة الكف والفتجان.
2. قراءة الرمل.
3. الأبراج وحظك اليوم.
4. التاروت (لعبة لمعرفة الأقدار).
5. ربط أشكال النجوم بالأحداث.
6. علوم الطاقة وادعاءاتها.

حكم الذهاب للعراف (تفصيل)

الغيب نوعان:

1. غيب مطلق: لا يعلمه إلا الله.
- حكم الكاهن: كفر أكبر في الحالتين.
- حكم السائل المصدق في المطلق: كفر أكبر.
2. غيب نسبي:
- معلومات متاحة قد يعرفها الجني (كاسمك، مكان سكنك).
- حكم السائل المصدق: كفر أصغر (لا يخرج من الملة، لكنه كبيرة).

احتمالات حديث: "لم تقبل له صلاة أربعين يوماً":

- السؤال عن غيب مطلق ولم يصدق.
- السؤال عن غيب نسبي (ولم يصدق).
- الخلاصة: في كلتا الحالتين هي معصية وكبيرة من الكبائر.

1 رسالة لكل من يفعل السحر لأحد

1. وقوعه في الكفر الأكبر:
السحر من السبع الموبقات (الحديث)، والساحر كافر.

2. لن يأتيه خير أبداً:
﴿وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى﴾ [طه: 69].

3. تابعات السحر مؤلمة:

- سيئات جارية مستمرة طوال مدة ظلمه للمسحور.
- الكفر فوق ذلك.
- الظلم ظلمات يوم القيامة.

2 رسالة لمن يطلب السحر

حكمه (حالتان):

1. إن علم أن طلبه لا يحصل إلا بالكفر:
فقد طلب الكفر فيكفر.
2. إن كان لا يدري أنه بالكفر، ويدري أنه إيذاء فقط:
فهو عاص وفاعل كبيرة من الكبائر.

3 رسالة للمسحور

تذكير:

هذا ابتلاء، وقد يطول لحكمة، كما حدث مع أيوب عليه السلام لسنوات.

• المسحور كالمريض:

يجاهد ويتعب ويتعالج، لكن يوم القيامة يزول التعب برؤية الأجر.

أهل العافية يوم القيامة يتمنون أنهم قرضوا بالمقاريض لما يرون من أجر أهل البلاء.

• وصية: لا تقصر في الأسباب، وتوكل على الله، ولا تيأس من روح الله.